صناعة البهجة

لعل السؤال الذي يتفق عليه كل الناس، كيف يصنعون البهجة في حياتهم؟ لا بأس يا عزيزي القارئ الكريم.. البهجة والسعادة ما هما إلا صورة ذهنية " هي تصورات عقلية " نحن من صنعناها في أذهاننا وابتكرنا طرقاً – للأسف طرق صعبة بعض الشيء!! – للوصول لها!! أتصدق ذلك؟ نعم صدق! هناك الملايين من البشر من يعيشون البؤس والحُزن كُل يوم، بل وطوال اليوم! لما ذلك؟ لأنهم ربطوا البهجة بالمستقبل!!

من أفضل الهبات التي منحها الله سبحانه تعالى لنا عدم معرفة المستقبل والإثارة الناتجة عن توقع ما قد تأتي به الأيام.!! تخيل – يا صديقي - كيف تكون الحياة مملة إذا كنا نعرف مقدماً ما سوف يحملهُ لنا المستقبل.! أين متعة المعرفة والاكتشاف؟!

ربما يحدث في اللحظات القادمة شيء يغير تماماً من اتجاه حياتك ونوعيتها في ثوان معدودة. ومن ثم يجب أن نتعلم أن نحُب التغيير لأنه هو الشيء الوحيد المؤكد والثابت في الحياة. كذلك من المهم جداً أن نعيش اللحظة والتي فيها تُصنع البهجة والسعادة والحبور.. كيف؟؟ خذ مني هذه الوصفة البسيطة – وطبقها ولو يوماً واحداً...

استمتع بحياتك بأن تجرب كل شيء مُباح، اعتن بنفسك، وبأصدقائك، ورفه عن نفسك،كن مُبدعاً، كن حالماً، اخرج واستمتع بالحاضر، عش اللحظة. انتهز فرصة التعلم من أخطائك وابحث عن أسباب مشاكلك واقض عليها. لا تحاول أن تكون مثالياً ولكن حاول أن تكون فقط أفضل مثال للإنسانية. عش حياة الطفل يا صديقي!!.

ماذا يمكن أن يُغير حياتك؟

أشياء كثيرة في الواقع مثل: لحظة من التفكير العميق، وبعض القرارات التي قد نتخذها عند قراءتك لهذه المقالة والتي ربما تُغير كل شيء بإذن الله تعالى.

يمكن أن يحدث التغيير أيضاً عن طريق حديثٍ مع أحد الأصدقاء أو الاستماع لأحد المواد التثقيفية

المفيدة أو مشاهدة مادة تثقيفية نافعة أو حضور ندوة أو دورة تدريبية، أو حتى مواجهة مشكله ضخمة عسيرة تساعد على نمو شخصيتك ونضجها وتثري حياتك بخبرة جديدة، هذه هي حقاً الصحوة التي تحتاجها. هنا يكمن الوعي.

ولذا عليك أن تعيش دائماً بتوقعات إيجابية من الحياة وعليك أن تعلم أن كل موقف في حياتك سوف يحقق لك منفعة بصورة أو بأخرى

اعلم أن طريق النضج " الوعي " والتعلم ليس له نهاية ويجب أن يكون هذا مرشداً لك في حياتك، واعلم أن هذا المنهج سوف يؤدي إلى الحب الدائم إن شاء الله تعالى .

لا تنس أن تتوقع المعجزات لأنك أنت في حد ذاتك واحدة منها.

احمل مشعلاً منيراً... وافعل كل ما هو طيب. اجعل الآخرين يشاركونك في النعم التي وهبها الله لك في أفراحك، بل وفي مشاعرك كلها. أدع الله سبحانه وتعالى دائماً وألجأ إليه في كل شيء من أمور حياتك. لأنه سبحانه هو المُعين والمُستعان عليه جلّ في علاه.

أمنياتي لك – يا صديقي – بكل الحب والتوفير والنجاح في جميع جوانب حياتك، وفي انتظار لقائك أنت شخصياً قريباً إن شاء الله تعالى.

لك خالص حبي واحترامي.